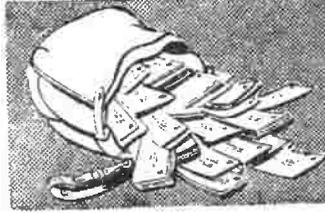


رسائل القراء



أن يحصل على مكان له للسنة التي سيدخل خلالها . وذلك بعد أن يجتحن للامتحان والدخول ، امتحاناً خاصاً باللغة الإنجليزية ، ومادتين من مواد العلوم (كيمياء ، أحياء) . وهذا الامتحان يدخله حامل طيبة ، (الترك) أو التوجيهية « المصرية » .

إننا نؤيد فكرة عدم إرسال أي طاب إلى « إنجلترا » أو غيرها إلا بعد التأكد من وجود عمله في الكلية أو المدرسة التي سوف يلتحق فيها . « البعثة »

* * *

الفاضل رئيس تحرير « البعثة » المحترم . . .

تحية وسلاماً ، وبعد ، إن مجلة « البعثة » الفضل الأكبر في إنارة الطريق أمام الشباب الكويتي لنشر ما تجود به قرائهم من إشعار ومقالات ، وإني إذ أشكر القائمين على إدارتها أتمنى لها التوفيق والنجاح لتتمكن من أداء واجبها على الوجه الأكمل . إن المجلات الأسبوعية في جميع البلاد العربية تفتح بابها دائماً لنشر شكاوى القراء وإحالتها إلى المسؤولين للنظر فيها ، وبما أن هذه المجلة لم تفتح مثل هذا الباب ، أرجوكم إعادة النظر في هذا الاقتراح ، وآمل أن أرى في العدد القادم صفحة بعنوان (رسائل مفتوحة) ولكم الشكر سلفاً . وتفضلوا بقبول التحية ما

الكويت

خ . ع

نشكر الكاتب على رسالته هذه ، وعلى الاقتراح النفيس ، ونعده بأننا سوف ننظر قريباً بتنفيذ هذا الاقتراح ، على أننا مستعدون لنشر ما يردنا من رسائل مفتوحة ؛ و « البعثة » لا تألوا جهداً في نشر كل ما شأنه الصالح العام « البعثة »

ومن رسالة من الكويت* * * من السيد بدر يعقوب سلطان في « شركة اللاسلكي » يتألم فيها على أولئك الذين يقتلون أوقاتهم ، ينادون على السيارات (بواقين) أو عند الحدادين ، أو يبيعون السكاير ، أو هائمين في الشوارع والطرقات ، وقد أصفرت وجوههم من التعب ، وأصبحت عيونهم بالرمد ، وفتكت بهم الأمراض المختلفة . وهو يقترح على المسؤولين أن يتداركوا هؤلاء المساكين ، وينتشلهم مما هم فيه من جهالة وضياع ، ومن الوسائل التي يراها قد تنقذ هؤلاء :

أولاً : أن يكون التعليم إجبارياً في البلاد على كل شاب لا يزيد عمره عن ثمانية عشر عاماً .

ثانياً : منع توظيف أي شاب يقل عمره عن التاسعة عشرة .

ثالثاً : تخصيص راتب شهري للعائلات التي ليس لها عائل

سوى الشاب الصغير ، لكي يتمكن هذا الشاب من مواصلة دراسته حتى يصبح عضواً فعالاً في المجتمع .

• وردتنا رسالة من الأستاذ الأديب أحمد طه السنوسي يقترح فيها على بلدية الكويت أن تطلق على أحد شوارع الكويت الجديدة أو الكبيرة اسماً مصرياً مثل (شوارع وادي النيل) توطيداً للصلات بين الكويت ومصر .

وجاءنا ما يلي :

الأستاذ المحترم رئيس التحرير . . .

طالعنا مجلة « البعثة » الغراء في عددها الصادر في شهر نوفمبر ١٩٥١ من السنة الخامسة بمقال تحت عنوان « جمعية الطلبة العرب في ليفربول » وقد أدهشني قول الكاتب . . . أن المقادير ساقته إلى جنوب « إنجلترا » إلى تلك المدينة . . . « ليفربول » والواقع أنها في غرب الجزر « البريطانية » ويقول عنها « الانجليز » أنها تقع في الشمال الغربي لمقاطعة « إنجلترا » . وهي ميناء بحري عظيم . وذكر الكاتب في نفس المقال أيضاً . . . أنه يتردد على « القنصلية البريطانية » لحضور بعض المحاضرات ومن غير المعقول أن توجد « قنصلية بريطانية » في نفس « بريطانيا » وربما يعني الزميل « المجلس البريطاني » . ومركزه في « لندن » وله فروع في جميع أنحاء « بريطانيا » خصوصاً المدن التي فيها جامعات أو بقرها جامعات ، وهو يقوم بمساعدة الطلبة الأجانب القادمين للدراسة في « بريطانيا » .

(ع)

* * *

« إنجلترا »

وفي رسالة من الزميل خالد خلف الذي سافر (إلى

إنجلترا) ليدرس الطب هناك جاء فيها : —

« إنه لكثرة الطلبات المقدمة إلى كليات الطب في الجزائر البريطانية ، أقصد (إنجلترا وسكتلنده وويلز وإيرلنده) قد امتلأت هذه الكليات بالطلبة واستكفت ببعض ما يقدم إليها من طلبات ، وذلك لأن العدد محدد للدخول فيها كل عام . ففي بعض الكليات في لندن تجد أن الأماكن قد مُثت لعدة سنوات قادمة ، أي أن الذي يريد دخول إحداها يجب أن ينتظر عدة سنوات تصل إلى العشر في بعض هذه الكليات . لكن بعضها يقبل الطلبات للعام الدراسي (٥٣ - ٥٤) . أي أن باب التقديم للعام القادم (٥٢ - ٥٣) قد أقفل . فمن يرغب في دخول كلية الطب في لندن يجب عليه أن يقدم طلبه قبل سنتين حتى يستطيع

الصورة الجديدة

هذه القصة لا أقول أنها حقيقية في الوقت الحاضر ، بيد أنني أجزم لحضرات القراء الكرام أنها ستحدث في المستقبل القريب . ثم أن القدر كما يخيل لي قد بدأ ينظم مقدمتها ويربط حوادثها برباط قصصي وثيق . فاذكروا حضرات القراء هذه القصة . . . اذكروها بعد سنين قليلة . . . ثم قولوا أنها قصة حقيقية . . . قولوها واذكروا هذه المقدمة .

الميدان . كان عليه أولاً أن يتكلم هذه اللجة المحلية التي توشك أن تقلب اللغة العربية رأساً على عقب حتى ليصعب على المتكلم بالضاد أن يفهمها ، اللهم إلا بضع كلمات لو لم توجد في هذه اللهجة لأنكر على نفسه أن ما يسمعه لغة يتكلمها بلد عربي ، بل لأنكر أنها تمت إلى اللغة العربية بصلة .

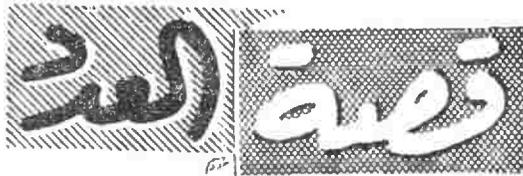
ثم هذه العادات التي لم يعهدها في بلده المحافظ . . . كان أدهاها وأمرها اختلاط الجنسين وزوال الكلفة بينهما . أنه ليذكر أول مقابلة له مع فتاة جامعية من زميلاته قدمها إليه زميل لها وله ، لقد كانت يده ترتجف وهي تصافح تلك اليد الناعمة الرقيقة التي لم يتعود لمسها

ولا حتى مجرد النظر إليها . . . لقد سرت في جسده رعشة لم يستطع إخفاءها حين جلست إلى جانبه محدثة فيجيبها في كثير

من التحفظ والحياء ، وكان في كثير من الأحيان يوجه الكلام إلى صديقه هذا الذي أوقعه في هذه الورطة ليتحاشى التكلم معها والنظر إليها . . . لقد مضى عليه في بلده عشرون عاماً لم ير فيها فتاة غريبة عليه نجس إليه في بساطة متناهية كما يجلس الشاب إلى شباب آخر ، وتتطرق وياه مواضع دقيقة لم يحاول — في أي لحظة من حياته — أن يتطرق أو يتحدث فيها مع إخوانه ورفاقه فما بالك مع فتاة جميلة يانعة .

وهو ان ينس فلن ينس تلك الليلة التي ذهب فيها مع رهط من زملائه إلى مسرح شعبي شاهد فيه — مع الأسف —

كان تيار التعليم في بلده جارفاً ، وكان كل طالب غنياً كان أو فقيراً ، ذكياً أو متوسط الذكاء ، يستطيع بكل سهولة ويسر أن يكمل تعليمه ، بل أنه يدفع إلى ذلك دفعاً ، ويرغب في المضي فيه ترغيباً بما ييسر له من وسائل التعليم وحاجياته ، وقد جُرف صاحبنا وبطل هذه القصة ولنسميه (عادل) مع من جرفهم التيار ، ومضى في هذا السبيل مندفعاً حيناً اندفاع الراغب في نيل شهادة كبرى تضمن له مستقبلاً باهراً ، متمهلاً حيناً آخر متأثراً بما يسمعه من أبيه الشيخ من أمر هذه الثروة العظيمة التي تنزل في يسر ودون مشقة على هؤلاء التجار الذين يذهبون إلى الهند ويجيئون منها ، وهذه الوظائف الكثيرة ذات الدخل الكبير تفتح ذراعها للراغبين في التوظف وتدر عليهم بما يكفهم من أمر دنياهم وتزيد .



ولكن كان التيار شديداً كما قدمنا ، فلم تفلح كلمات أبيه الشيخ وترغيباته في إيقاف الابن عن المضي في هذا السبيل . وانتهى صاحبنا (عادل) من دراسته الابتدائية والثانوية وسافر مع من سافروا في بعثة إلى إحدى الأقطار الشقيقة ليتمكن من إكمال دراسته الجامعية التي لم تيسر بعد في بلده ، وكان عليه أن يوطد نفسه على الاندماج في هذا الوسط الجديد ، على أن ذلك لم يكن من السهل خصوصاً والفرق شاسع جداً بين وسطه البدائي البسيط الذي لا يكاد يصعد أولى درجات المدنية والحضارة ، وبين هذا الوسط الجديد الذي قطع شوطاً كبيراً في هذا